

## الباب الخامس

### في استحباب تحنيكه<sup>(١)</sup>

في الصحيحين من حديث أبي بردة، عن أبي موسى، قال: ولد لي غلام فأتيت به النبي عليه السلام، فسماه إبراهيم، فَحَنَكُهُ بتمرّة، زاد البخاري: «ودعا له بالبركة ودفعه إلي، وكان أكبر ولد أبي موسى»<sup>(٢)</sup>.

وفي الصحيحين، من حديث أنس بن مالك، قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقيض الصبي، فلما رجع أبو طلحة، قال: ما فعل الصبي<sup>(٣)</sup>؟ قالت أم سليم: هو أسكن ما كان، فقرّبت إليه العشاء، فتعشى ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: وار<sup>(٤)</sup> الصبي. فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم بارك لهما»<sup>(٥)</sup> فولدت غلاماً، قال لي أبو طلحة: احفظيه، حتى تأتي به النبي وأرسلت معه بتمرات، فأخذه النبي عليه السلام، فقال: «أمعه شيء»؟ قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي [عليه السلام]، فمضغها ثم أخذها من فيه، فجعلها في في<sup>(٦)</sup> الصبي، وحنكه وسماه عبد الله<sup>(٧)</sup>.

- (١) التحنيك: ذلك الحنك أي ذلك اللثة بالتمر، وحنك المولود في أول أيامه.
- (٢) البخاري (٢١٥/٦)، باب (١): (تسمية المولود غداً يولد لمن لم يعق عنه وتحنيكه)، وفي مسلم رقم (٢١٤٧).
- (٣) في البخاري (٢١٦/٢): (ما فعل ابني)، والمعنى واحد.
- (٤) وار: فعل أمر مُعْتَلٌّ، تحذف عنه أمراً.
- (٥) وتمة الحديث: (... في ليلتهما).
- (٦) أي: فم، وهو من الأسماء الخمسة، ترفع بالواو، وتنصب بالالف وتجر بالياء.
- (٧) البخاري (٢١٦/٢) - الباب السابق - الأول.

وروى أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن أسماء<sup>(\*)</sup>، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة، [قال]: قالت: فخرجت وأنا متم<sup>(١)</sup>، فأتيت المدينة، فنزلت [قباء]، فولدته بقباء، ثم أتيت به رسول الله ﷺ، فوضعت في حجره، ثم دعا بتمر، فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، [قالت]: ثم حنكه بالتمر، ثم دعا له فَبَرَكَ عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام ففرحوا به فرحاً شديداً، لأنهم قيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم، فلا يُولَدُ لكم<sup>(٢)</sup>.

وقال الخلال: أخبرني محمد بن علي، قال سمعت أم ولد أحمد بن حنبل تقول: لما أخذني الطلق كان مولاي نائماً، فقلت له: يا مولاي هوذا أموت! فقال: يفرج الله، فما هو إلا أن قال: يفرج الله؛ فولدت سعيداً، قال: هاتوا ذلك التمر، التمر كان عندنا من تمر مكة، فقال لأم علي: امضغي هذا التمر وحنكيه، ففعلت. والله أعلم.

(\*) أسماء بنت أبي بكر - [رضي الله عنه].

(١) متمم: أي أتمت أيام حملها.

(٢) البخاري (٢/٢١٦).